الإبدال الحركيّ عند الفرّاء(ت٢٠٧هـ) في كتابه (كتاب فيه لغات القرآن)

إعداد الطالبة

سهى عباس ناصر

تكليف

أ. د. رافد حميد سويدان

Prepared by : Suha Abbas Nasser

Assignment by: Prof. Dr. Rafed Hamid Sweidan

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على سيّد المرسلين وقدوة الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهداه وسار على نهجه إلى يوم الدين، أمّا بعد، فلغة القرآن لغة الحياة والتجدد، لها أصولها وضوابطها، ولا نجد أثرًا إعرابيًا أو دلاليًا إلّا وكانت حجة ذلك الأثر تتبع من ذلك التراث الخالد.

وموضوع بحثي (الإبدال الحركي عند الفرّاء في كتابه "كتاب فيه لغت القرآن") والحق يقال إنّ هذا الكتاب لم يصل إلينا كاملًا إذ سقطت منه ورقة العنوان والبسملة وشيء من لفظة الحمد واللّغات التي جاءت فيها، وابتدأ الكتاب بذكر الإبدال الحركي بين الدال واللّام، واقتضت طبيعة البحث أن يكون على مقدمة وتمهيد ومطلبين، خصصّت التمهيد بالفراء واسم كتابه (اللّغات) والتعريف بالعنوان، وخصصت المطلب الأول بالإبدال الحركي الذي لا يغير المعنى ولا يؤثر في الدلالة، وخصصّت الآخر بالإبدال الحركي الذي يغير في المعنى ويؤثّر في الدلالة، وهذا ما نهجه الفراء في كتابه واعتمده في أثناء ذكره للّغات، وختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث وبقائمة المصادر والمراجع. والله أسال التوفيق والسداد.

Abstract

All praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the Master of the first and the last, the model for all creation, our Prophet Muhammad, his family, his companions, and all those who follow his guidance and path until the Day of Judgment.

The language of the Qur’an is the language of life and renewal; it has its principles and rules. There is no grammatical or semantic feature within it without clear evidence rooted in that eternal heritage.

The subject of my research is **“Vowel Substitution According to Al-Farrā’ in His Book *Kitāb fīhi Lughat Al-Qur’ān*.”** Indeed, this book has not reached us in its complete form, as the title page, the basmala, part of the word of praise, and some linguistic sections have been lost. The book begins with a discussion of vowel substitution between the letters *dāl* and *lām*.

The nature of the research required it to be composed of an introduction, a preface, and two sections. The preface is devoted to Al-Farrā', his book *Al-Lughāt*, and an explanation of its title. The first section deals with vowel substitution that does not change the meaning or affect the indication, while the second discusses vowel substitution that alters the meaning and influences the indication. This is the method Al-Farrā' followed in his book and relied upon in his discussion of the linguistic forms. The research concludes with the most significant findings reached and a list of sources and references. I ask Allah for guidance and success.

Keywords: Al-Farrā', The language of the Qur'an, Substitution.

التمهيد

اولاً: الفراء وكتابه (كتاب فيه لغات القرآن) والتعريف بالعنوان

الفراء: "أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان مولى بَنِي أسد الأسلمي، المغربي البغدادي، الديلمي، وهذه النسبة إلى الدّيلم، وهو إقليم فى البلاد الفارسية، ويقال للجيل الذي يسكن هذا الإقليم أيضًا" [(١)]، وهو إمام مشهور، أخذ عن الكسائي، وهو من جلة أصحابه وأبرع الكوفيين، له مصنفات كبيرة ومشهورة في اللغة والنحو، ومعاني القرآن، توفي في سنة (٢٠٧هـ) في طريق مكة، وله ٦٧سنة[(٢)].

وصفه مترجموه بأنَّه كان متديناً ورعًا، وكان ثقةً، له مصنفات كثيرة، ضاع أكثرها، وكتاب معانى القرآن من أهم الكتب التي ألّفها أبو زكريا، وكان من نحاة الكوفة، وكان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو، وكان أعلم الكوفيين بالنحو وفنون الأدب، أوكل إليه المأمون ولديه ليعلمهما النحو[(٣)].

"من كتبه (المقصور والممدود) و(المعاني) ويسمى (معاني القرآن) أملاه في مجالس عامة كان في جملة من يحضرها نحو ثمانين قاضيا، و(المذكر والمؤنث) "وكتاب (اللغات) و(الفاخر) في الأمثال،

---

(١) لزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، *تاج العروس من جواهر القاموس*، دار الهداية، بيروت، ج١٠، صـــ ٢٦٧.

(٢) ينظر: أخبار النحويين البصريين: ٥١؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٢٧؛ البلغة: ٢٨٠؛ وفيات الأعيان: ٢/ ٢٠١؛ بغية الوعاة ٢/ ٣٣٣.

(٣) ينظر: المعلم بفوائد مسلم للمازري: ١/ ٢٣٣؛ نُزْهة الألِبَّاء؛ لابن الأنباري: ٨١)؛ إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة: ٧٤٧.

و(ما تلحن فيه العامة) و(آلة الكتاب) و(الأيام والليالي) و(البهي) ألفه لعبد الله بن طاهر، و(اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في (المصاحف) و(الجمع والتثنية في القرآن) و(الحدود) ألفه بأمر المأمون، و(مشكل اللغة). وكان يتفلسف في تصانيفه، واشتهر بالفراء، ولم يعمل في صناعة الفراء، فقيل: لأنَّه كان يفري الكلام، ولما مات وجد (كتاب سيبويه) تحت رأسه"[١].

كتاب الفراء: "نشر الكتاب على الشابكة العالمية في شعبان في سنة (١٤٣٥هـ-١٠١٤م)، وكان العنوان المثبّت على الورقة الأولى هو (كتاب فيه لغات القرآن)، والذين ترجموا للفراء ذكروا له مجموعة من مؤلفاته ومنها كتاب اللغات وهذا ماذكره خير الدين الزركلي"[٢].

ثانياً: التعريف بالعنوان

الحركة لغة: هي من الجذر الثلاثي لمادة (حَرَكَ)، يعني حَرَك الشيء يحرك حرْكًا وحركةً[٣].

والحركة في الاصطلاح : "هي أثر التحرك، وقد تكون مظهرًا إعرابيًا تحققه العوامل المعنوية أو اللفظية فتجلب للكلمات الداخلة عليها إحدى الحركات الثلاث الضمة أو الفتحة أو الكسرة، وكل منها تمثل حالة إعرابية معينة: فالضمة تمثل الرفع، والفتحة تمثل النصب، والكسرة تمثل الجر والنصب في جمع المؤنث السالم"[٤].

والتعريف بالإبدال الحركي: هو تغيّر حركة قصيرة في كلمةٍ إلى حركة قصيرة أخرى أو إلى السكون في سياق معيّن لدى المتكلمين أو في قراءةٍ معينة، بحيث ينتج عن هذا التغير اختلافٌ صوتيّ يؤثر على النطق، وأمثلة "شائعة من هذا النمط: إبدال الفتحة ضمّة أو الفتحة سكونًا أو السكون ضمّة (في بعض قراءات المصاحف أو اللهجات). هذه الظاهرة تُرى في دراسات القراءات القرآنية وفي دراسات علم الأصوات والتصريف"[٥].

---

(١) السيوطي، جلال الدين، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م، ج٢، صـ ٣٢٠-٣٢١.

(٢) الأعلام: ١٤٥/٨.

(٣) العين: الفراهيدي، ٦١/٣، (حرك).

(٤) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك بن هشام الأنصاري، ، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، ج١، صـ١٢-١٤ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية، سمير نجيب اللبدي، ٦٣.

(٥) ينظر: دراسات في الدلالة القرآنية، حسين محيسن ختلان البكري، دار دجلة ناشرون، عمان، ط١ ، ٢٠١٢م، ٨١.

المبحث الأول

الإبدال الحركيّ الذي لا يغير معنى

(الحمد لله) أوّل لفظة وقفت عليها في هذا الكتاب قوله: (الحمدُ لله)، "ورواية حفص عن عاصم بضمّ الدّال وكسر لام لفظ الجلالة"(١). "وذكر الفراء (الحمدُ لُلّه) بضّم الدال في (الحمد)، وبضمّ اللّام في لفظ الجالة (الله)، وذكر أنّه سمعه من نفر ربيعة، يبدلون كسرة اللّام من لفظ الجلالة (الله) ضمةً؛ لأنّهم يعاملونها معاملة الحرف الواحد"(٢)، وهي قراءة إبراهيم بن أبي عبلة الشامي بضم الدال واللام معا، إذ أتبع الضمة الضمّة. كما في قولنا: "حُلُم"، والعُقُب"، وقد ردّ الزمخشريّ هذه القراءة بقوله: "وأشفّ القراءتين قراءة إبراهيم حيث جعل الحركة البنائية تابعة للاعرابية التي هي أقوى"(٣)، فهذه اللّغة لا يقرأ بها في كتاب الله تعالى بل ما عليه القراءة بكسر اللّام لا بضّمها. وهذا الإبدال من كسرة إلى ضمّة الذي جرى في حرف اللام من قوله تعالى: (لله) "لا يغيّر معنى ولا يؤثر في دلالة. وتوجد قراءة أخرى لم تذكر في الكتاب لسقوط الورقة الأولى منه، وهي بإبدال ضمة الدال كسرة، وهي قراءة الحسن البصري–رحمه الله– ووجهُه "أنها حركةُ إتباعٍ لكسرةِ لامِ الجر بعدها، وهي لغة تميم وبعض غطفان، يُتْبِعُون الأول للثاني للتجانس"(٤).

"(الرّحيم): رواية حفص عن عاصم (الرَّحيم) بفتح الراء"(٥). "وذكر الفرّاء أنّ كثيرًا من العرب قيس وتميم وربيعة ومن جاورهم يكسرون أوائل الحروف فيقولون: للبَعير: بِعير، وللبَخيل: بِخيل، ثمّ بيَّن الفرّاء أنّ هذه اللّغة لا يقرأ بها في كتاب الله تعالى، فقال: (ولا يقرأ بها)" (٦)،

وهذا الإبدال من فتحة الراء في الرحيم إلى كسرها لا يؤثر على معنى ولا دلالة، بل التأثير يكون في الصوت فقط.

نستعين: "رواية حفص عن عاصم بفتح نون المضارعة"(٧)، "وذكر الفراء أن عامة العرب من تميم وأسد وأسد وقيس وربيعة يقولون: نِستعين، وتِستعين، وأنا إِستعين، وقد قرئ بهذه اللغة، قال الفراء: "وما كان

---

(١) ينظر: النّشر في القراءات العشر: ٤٦/١.

(٢) كتاب فيه لغات القرآن:٥.

(٣) الكشّاف:٥٣/١.

(٤) يظر: النشر في القراءات العشر: ٤٧/١.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٥٣/١

(٦) كتاب فيه لغات القرآن:٥.

(٧) يظر: النشر في القراءات العشر: ٦١/١.

مثله من فعل قد زيدت فيه مثل استفعلت، وانفعلت، وافتعلت أجريته على هذا المجرى"[١]، وهذا ما وضّحه السمين الحلبيّ، إذ قال: "وقرئ: نِسْتعين، بكسر حرفِ المضارعةِ، وهي لغةٌ مطردةٌ في حروف المضارعة، وذلك بشرطِ ألّا يكونَ حرفُ المضارعة ياء، لثقلِ ذلك. على أن بعضهم قال: ييجَل مضارع وَجِلَ، وكأنه قصدَ إلى تخفيفِ الواو إلى الياء فَكَسر ما قبلها لتنقلبَ"[٢]، وقد قرئ: (فإنهم ييْلمونَ)"[٣]، "وهي هادمةٌ لهذا الاستثناء، وسيأتي تحقيقُ ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى، وأن يكونَ المضارعُ من ماضٍ مكسورِ العينِ نحو: تِعْلم من عَلِمَ، أو في أوله همزة وصل نحو: نِسْتعين من استعان أو تاء مطاوعة نحو: نِتَعلَّم من تَعَلَّم، فلا يجوز في يَضْرِبُ ويَقْتُل كسرُ حرفِ المضارعة لعدمِ الشروط المذكورة" [٤]، وهذا الإبدال بين حركة فتح نون المضارعة أو تائه لا تغير المعنى ولا تؤثر في الدلالة.

عليهم: "رواية حفص عن عاصم بكسر الهاء، وسكون الميم"[٥]، "وذكر الفراء "أنّ ضمّ الهاء في (عليهم) هي لغة قريش وأهل الحجاز يرفعون الهاء، وأهل نجد من أسد وقيس وتميم يكسرونها"[٦]، "فهذا إبدال حركي وقع في حرف اللّام من عليهم، وهما قراءتان، ثمّ بين إبدال حركة أخرى في حرف آخر وهو الهاء فاللغة بين ضم الهاء والميم معًا، ولكن شريطة أن تستقبلهما الألف واللّام كما في قوله تعالى: (عليهُمُ الملائكة)، قال صاحب الدر المصون: "وفي "عليهم" عشر لغات قُرئ ببعضها: عليهِمْ الهاء وضمِّها مع سكون الميم، عليهِمي، عَلَيْهُمُ، عليهِمُو: بكسر الهاء وضم الميم بزيادة الواو، عليهُمي بضم الهاء وزيادة ياء بعد الميم أو بالكسر فقط، عليهِمُ بكسر الهاء وضم الميم، ذكر ذلك أبو بكر ابن الأنباري"[٧]. "قرئ في (عليهم) بكسر الهاء وضم الميم، وبضم الهاء وسكون الميم، وبزيادة ياء أو واو بعد الميم، كلها لغات جائزة" [٨] نقلها أهل الأداء عن القراء، وأكثرها ثابت عن العرب" [٩] .وخلاصة

---

(١) كتاب فيه لغات القرآن:٧.

(٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٩٨٦م، ج١، صـــ ٧٩.

(٣) سورة النّساء من الآية: ١٠٤.

(٤) الدر المصون:١/٦٠.

(٥) يظر: النشر في القراءات العشر: ١/٦٤.

(٦) كتاب فيه لغات القرآن:١٠.

(٧) الدر المصون:١/٧٠.

(٨) البيان في إعراب القرآن، بن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الفكر العربي، العربي، القاهرة، ١٩٩٥م، ج١، صـــ ١١٢

(٩) البيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٢م، ج١، ص ٥٥.

المسألة "أنّ في (عليهم) إبدالًا في أكثر من حرف، وهو إبدال سكون الميم ضمّة، وإبدال كسر الهاء ضمة، قال الفراء: "وكلّ ذلك صواب" (١)، ولا يغير معنى ولا يوثر في دلالة.

غِشاوة: "رواية حفص عن عاصم، بكسر الغين، وذكر الفراء أنّها لغة قريش وعامّة العرب، وقد اجتمع عليه القراء، وذكر لغتين أخريين، وهي إبدال الكسرة من الغين فتحة وهي لغة بعض العرب، ولغة أخرى بضمّها وهي ربيعة وعُكْل. وهذا الإبدال الحركي الذي جرى على الغين من غشاوة لا يغير معنى ولا يؤثرفي الدلالة"(٢).

"إنّا معَكم: رواية حفص عن عاصم بفتح عين (معَكم)، وذكر الفراء بسكون العين، (مَعْكم) ولم يعلّق الفراء على هاتين القراءتين، واكتفى بذكرهما. وهذا الإبدال لا يغير معنى ولا يؤثر في الدلالة(٣)".

"ادْعُ: من قوله تعالى: (ادع لنا ربك)، وعليه القراءة، وذكر الفراء أنّ بني عامر يكسرون العين يخفضون ما سقطت بعده الواو"(٤)، وهذا الإبدال له أثر صوتيّ ولا يغير المعنى ولا يؤثر في الدلالة.

المبحث الثاني

الإبدال الحركي الذي يغيّر المعنى ويؤثر في الدلالة

في (رُبّ) بين الخفض والنصب.

وقُرِىء بخَفض الباء ونصبها ورفعها:

"وقُرِئ (رُبَّ) بخفض الباء ونصبها ورفعها، والوجوه في ذلك أن الخفض على الأصل، والنصب بتقدير فعل محذوف، والرفع على الابتداء والخبر محذوف"(٥)

"فأمّا قراءة الخَفض فقرأ بها السبعة"(٦). ووجهها ظاهر: وهو إمَّا يكون نعتًا للجلالة أو بدلًا.

"وأمّا قراءة النصب فقرأ بها زيدُ بن عليّ وطائفة، وفي توجيه هذه القراءة تفصيل: وهو أنْ يقال: لا يخلو الذي قرأ بنصب ﴿رَبِّ﴾ أنْ ينصب ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وقد قُرِىء بذلك، أو يجرّهما" (١).

---

(١) كتاب فيه لغات القرآن:١١.

(٢) الجامع في القراءات والألسن، الفراء، أبو العباس، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٥م، ج١، صـــ ١٠٢–١٠٣.

(٣) ابن الجزري، محمد بن محمد، *النشر في القراءات العشر*، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، ج١، صـــ ١٧٨–١٧٨–١٧٩.

(٤) كتاب فيه لغات القرآن:٢٥.

(٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، محمود بن عمر، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م، ج٢، صـــ ٣٢١

(٦) ينظر: الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، للأهوازي: ١٢٠.

فإنْ كان قرأ بنصبهما فلا إشكال؛ لأنّه نصبَ الجميعَ على القطع، أي: أعني: (ربَّ العالمين الرحمنَ الرحيمَ).

"وإنْ كان قرأ بجرّهما ففيه إشكالٌ من جهة أنّهم قالوا: لا يجوزُ في الصفات الإتباعُ بعد القطع؛ لأنَّه يلزمُ منه الرجوعُ بعد الانصراف"(٢) .

قال الشاعر(٣):

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرَ الدَّهْرِ تَرْجِعُ

وهذه القراءة يلزم منها الإتباع بعد القطع؛ لأنَّه قَطَعَ ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، عن الإتباع، ثم أتبع ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

"وتوجيه هذه القراءة ولا يلزم منه الإتباع بعد القطع: أن يكون ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بدلًا لا نعتًا، لا سيّما على مذهب "الأعلم" الذي يرى أنّ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ لا يكون صفة.

"ومنهم: من نصب (رَبِّ الْعَالَمِينَ) على النداء وهو ضعيف"(٤).

"ومنهم: من نصبه بفعل على أنه توهّم أنّ مكان (الحمد لله) : نَحْمَدُ الله ربَّ العالمين، فأجراه على ما يَصلُحُ في المَوضع، وهو ضعيف جدًّا؛ لأنَّ مراعاةَ التَّوَهُمِ لا تجوز إلا في العطف، نحو قولك: ليس زيد بقائم ولا قاعدًا، بنصب "قاعد" على توهّم حذف الباء(٥).

قال الشاعر [البحر الوافر](٦):

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالجِبَالِ وَلَا الحَدِيدَا

"فعطف "ولا الحديد" على توهّم حذف الباء من "الجبال"، أي: فلسنا جبالًا ولا حديدًا" (٧).

وهذا كلّه على من يمنعُ الإتباعَ بعد القطع، وهو الكثير.

---

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن،الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١، صـــ ١٣٠.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي: ٤/ ١٩٢٧.

(٣) ديوان معن بن أوس: ٧٤.

(٤) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، محمود بن عمر، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م، ج١، صـــ ٣٤

(٥) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٩٨٦م، ج١، صـــ ٨١.

(٦) البيت ورد منسوبا لعقيبة الأسدي أو عبد الله بن الزبير، في ابن يعيش: ٢/ ١٠٩.

(٧) ينظر: ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، محمود بن عمردار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م، ج١، صـــ ٣٤.

وأما من جوّزه فلا إشكال في ذلك.

"وأما قراءة الرفع فذكرها أبو البقاء في "إعرابه" ولم يُسْنِدْها، وفي وجه هذه القراءة تفصيل أيضًا: وهو أن يقال: لا يخلو الذي يقرأ بالرفع أنْ يرفعَ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وقد قرىء بذلك، أو يجرّهما، فإنْ كان قرأ برفعهما فلا إشكال؛ لأنَّه رفع الجميع على القطع، أي: هو ربُّ العالمين الرحمنُ الرحيمُ؛ وإنْ كان قرأ بجرّهما ففيه إشكال من جهة الإتباع بعد القطع، ووجه ذلك أنْ يكون ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بدلًا"(١).

فمن ذلك قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾؛ قرئ بخفض الكاف ورفعها ونصبها دون ألف؛ وقرىء ﴿مَالِكِ﴾ بالألف مع الحركات الثلاث في الكاف، وقرئ (مليك) على وزن شريف مع الحركات الثلاث في الكاف:

فأمّا قراءة الخفض دون ألف فقرأ بها السبعةُ إلا عاصمًا والكسائي؛ وقرأ بها جماعة من الصحابة والتابعين، ووجهها أنه صفة ﴿لِلَّهِ﴾ ولا إشكال؛ إذ إضافته مَحْضة، وقيل: هو بدل، وهو ضعيف لكونه مشتقًّا.

"وأمّا قراءة الرفع فقرأ بها سعد بن أبي وقّاص، وعائشة، ومُوَرِّق العِجلي، ووجهها أنه مرفوع على القطع، أي: هو ملك"(٢).

"وأمّا قراءة النصب فقرأ بها أنس بن مالك، وأبو نوفل عمرو بن مُسلم، وأبو حَيوة، وعليها جماعة من القرّاء، ووجهها أنه منصوب على القطع، أي: أمدح مَلِكَ يوم الدين" (٣).

"وأمّا قراءة ﴿مَالِكِ﴾ بالألف وخفض الكاف فقرأ بها عاصم، والكسائي من السبعة، واجتمع على قراءتها العشرةُ إلا طلحة والزبير، وعليها جماعة من الصحابة والتابعين، ووجهها أنه نعت ﴿لِلَّهِ﴾، وهو اسم فاعل أُريد به المضيّ، فإضافتُه مَحْضة فلا إشكالَ، لنعت المعرفة بالمعرفة؛ ويؤيّد أن المراد به المضى قراءةُ من قرأ (مَلَكَ) فعلًا ماضيًا، فإن أُريد به الاستقبال وهو الظاهر لكون اليوم عبارة عن يوم القيامة ففيه إشكال؛ لأنّ إضافته غير محضة، فيَلزم منه نعتُ المعرفة بالنكرة" (٤).

---

(١) تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن: ٢٠.

(٢) تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن: ١٤٢.

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١، صـــ ١٣٧.

(٤) ينظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تحقيق: أحمد محمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٩٨٦م، ج١، صـــ ٨٥.

فالجواب أنْ يقال: "كلّ ما إضافته غير محضة إلا الصفة المشبهة قد يُنوى فيه المحضة فيلحظ فيه أنَّ الموصوف صار معروفًا بذلك الوصف من غير نظر إلى زمان[١]. قال أبو حيَّان: "وهذا الوجه غريب النقل لا يعرفه إلاّ من له اطلاع على كتاب سيبويهِ وتنقيبٌ على لطائفه"[٢].

"وأمّا قراءة (مالكَ) بالألف والنصب فقرأ بها الأعمش، وابن السَّمَيْفَع، وعثمان بن أبي سليمان، ووجهها أنه منصوب على القطع، أو على النداء، فقد روي أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال في بعض غزواته: «يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ»"[٣].

"وأمّا قراءة (مالكُ) بالألف ورفع الكاف فقرأ بها أبو هريرة، وأبو حَيوة، وعمر بن عبد العزيز، ووجهها أنه مرفوع على القطع، أي: هو مالك" [٤]؛ "وأمّا قراءة (مَليك) على وزن شريف من أمثلة المبالغة فنسبها الشيخ أبو حيان إلى أُبيّ، وأبي هريرة، وأبي رجاء العُطاردي، ولم ينصّ على حركات الكاف" [٥].

وقال أبو البقاء: "ويقرأ (مليك يوم الدين) رفعًا ونصبًا وجرًّا"[٦]. "أما الرفع والنصب فعلى القطع، القطع، وأما الخفض فإن كان بمعنى مَلَك، أو من أمثلة المبالغة والمراد به المُضِيّ فلا إشكالَ لكون الإضافةِ مَحضة؛ وإنْ كان المراد به الاستقبال ففيه الإشكال المقدّم، والجواب عنه ما تقدم؛ فهذه تسع قراءات، كلّها على الإضافة إلى ﴿يَوْمِ﴾ من باب الإضافة إلى الظرف، والإضافة إضافة اللام"[٧].

"وحيث كان المراد المِلك بكسر الميم فهو على حذف مضاف، التقدير: أمر يوم الدين، أو على حذف المفعول، التقدير: مالك يوم الدين أمر الناس"[٨].

قال الشَّمَّاخ [من الرجز] [٩]:

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ طَبَّاخِ ساعاتِ الكَرَى زَادَ الكَسِلْ

---

(١) ينظر: المجيد في إعراب القرآن المجيد للسَّفَاقُسِي: ٤١.

(٢) البحر المحيط في التفسير: ١/ ٣٨.

(٣) الدعاء للطبراني: ٣١٤.

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١، صـــ ١٤٠.

(٥) البحر المحيط في علوم اللغة، أبو حيان الأندلسي، يوسف بن عبد الحق، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م، ج١، صـــ ٢٢١.

(٦) التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري: ١/ ٦.

(٧) تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن: ١٤٤.

(٨) التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري: ١/ ٦.

(٩) ديوانه: ١٠٩.

"وبإضافة طباخ إلى زاد وتكون "ساعات" في موضع نصب"(١).

"وحيث كان المراد المُلك بضم الميم فلا حذف؛ والعرب تقول: مَلِكٌ بيّن المُلْك بضم الميم، ومالك بيّن المِلْك بكسر الميم وفتحها، وقد نُقل فيه الضمُّ"(٢).

"بقي غير هذه القراءات التسعِ ثماني قراءات: قرأ أبو هريرة، وعاصم الجَحدري (مَلْك) بسكون اللام على وزن سَهْل، وهي لغة بكر بن وائل"(٣).

"وقرأ أبو أحمد بن صالح عن ورش، عن نافع (ملكي) بإشباع كسرة الكاف؛ وقرأ أبو حنيفة، وأبو حَيوة (مَلَكَ) فعلًا ماضيًا"(٤).

"وقرأ عون العُقيلي ﴿مَالِكِ﴾ بالرفع والتنوين، ونصب ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾، وقرأ اليمان (مالكًا) بالنصب والتنوين، ونصب ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾، وقرأ يحى بن يعمر، وأيوب السَّخْتياني (مليك) بالإمالة المحضة؛ وقرأ قتيبة بن مِهران عن الكسائي بالإمالة بين بين؛ وقال أبو علي الفارسي: لم يُمِل أحدٌ ألف ﴿مَالِكِ﴾. وهو جائز في العربية لكنّه لا يُقرأ بكل ما يجوز إلا أن يأتيَ بذلك أَثَر؛ ولم تصل هذه القراءة إلى أبي علي، فلذلك أنكر الإمالة"(٥).

"وقُرِىء (ملَّاك) بالألف وتشديد اللام. وهى من الشاذ، فهذه سبع عشرة قراءة، كلّها راجعة إلى المُلْك بضمّ الميم، أو المِلك بكسر الميم، وهي راجعة في أصل اللغة إلى المَلْك، الذي هو الشَّدّ والربط، وهذا المعنى موجود في المُلك والمِلك"(٦).

"ومن غريب ما في ذلك أن مادة " ك ل م " كيفما تقلَّبت فهي مستعملة في هذا المعنى، وهي ستّ صُوَر: ملك، مكل، لمك، لكم، كمل، كلم؛ وأنَّ لمك منها مهمل، وليس كذلك"(٧)، فقد استعمله الشاعر فيما فيما أنشده الفرّاء [من الطويل](٨):

فَلَمَّا رَآنِي قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحَالَهُ تَلَمَّكَ لَوْ يُجْدِي عَلَيْهِ التَّلَمُّكُ

---

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٢/ ٣٣.

(٢) ينظر: معانى القرآن للأخفش: ٢/ ٥٩٠.

(٣) ينظر: المجيد في إعراب القرآن المجيد للسَّفَاقُسي: ٤٢.

(٤) ينظر: البحر المحيط في التفسير لأبي حيان: ١/ ٣٦.

(٥) تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن: ١٤٦؛ تفسير الألوسي: ١/ ٨٥ وينظر: لسمين الحلبي، أحمد أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٩٨٦م، ج١، صـــ ٨٦–٨٧.

(٦) ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن للهرري: ١/ ٦٨.

(٧) ينظر: المجيد في إعراب القرآن المجيد للسَّفَاقُسي: ٤٥.

(٨) بلا نسبة، أنشده الفراء. نقله الجوهري في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٥/ ١٩٠٤.

"والمشهور من هذه القراءات كلها ﴿مَلِكِ﴾ و﴿مَالِكِ﴾ بخفض الكاف فيهما، وبهما قرأ السبعة، ومن الناس من جعلهما بمعنى واحد كفَرِه وفاره، وحَذِر وحاذر، وفَكِه وفاكه، ومنهم من جعلهما مختلفين في المعنى وهو ظاهر اللغة؛ ومن جعلهما مختلفين: منهم من رجّح " مالكًا " بالألف، واستدل على ذلك بوجوه"(١):

الأول:" أنَّ "مالكًا" يضاف إلى ما لا يضاف "مَلِك"، فيقال: مالك الجنّ والإنس والملائكة والطير، فيَعُمُّ العقلاءَ وغيرهم، ولا يحسن ذلك في "ملك"(٢)".

الثاني: "أنه لا يقال مالك شي إلأ لمن حصل له ذلك الشيءُ في ملكه؛ واستولى عليه بالملكيّة والاستحقاق، و "مَلِك" قد يقال لمن ليس بمالك، كقولهم؛ مَلِك العرب والعجم، مع أنّه ليس بمالك لهم"(٣).

الثالث: "(أنّ مالكًا) " أكثرُ حروفاَ، والزيادة في البنية لها تأثير في التعظيم"(٤).

الرابع: "ما يترتّب عليه من زيادة أجر القارىء؛ إذ كل حرف بعشر حسنات(٥)".

الخامس: "كثرة من على ﴿مَالِكِ﴾ من القُرّاء.

السادس: أنّ المالك مُتَمَكِّن من بيعٍ وهبةٍ وغير ذلك، فهو متصرّف كيف شاء، والمَلِك ليس له ذلك.

السابع: أنّ المالك لو انتُزِع مُلكُه بغَصْب لم يخرج عن ملكه، وهو يستحقّه في الدُّنيا والآخرة." (٦)

الثامن: "أنّ المملوك يعجزُ عن إزالة مُلك المالك" (٧).

التاسع: "أن المملوكَ كثيرُ الرجاء فيما عند مالكه من الخير، وليس الرّعِيّة فيما عند المَلك كذلك" (٨).

العاشر: "المالك تجبُ خدمتُه على مملوكه بكلّ وجه وفي كلّ حال؛ ولا تجب خدمةُ الملكِ على الرعيّة إلا في أمور مخصوصة" (٩).

الحادي عشر: "المالك يطمعُ فيه مملوكه ولا يطمعُ هو فيه، والمَلِك بالعكس"(١).

---

(١) ينظر: البحر المحيط في التفسير لأبي حيان: ١/ ٣٩.

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، محمود بن عمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م، ج١، صـــ ٩٩.

(٣) تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن: ١٤٨.

(٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، محمد بن أحمد، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م، ج١، صـــ ١٤١.

(٥) تفسير القرآن العظيم، بن كثير، إسماعيل بن عمر، دار طيبة، الرياض، ١٩٩٨م، ج١، صـــ ٣٦

(٦) ينظر : مفاتيح الغيب، الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م، ج١، صـــ ١٩٠

(٧) البحر المحيط، بو حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م، ج١، صـــ ١٢٠.

(٨) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، لشوكاني، محمد بن علي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م، ج١، صـــ ٤٨.

(٩) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، عبد الله بن أحمد، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦م، ج١، صـــ ٣٣

الثاني عشر: "أنّ المالك ذو رأفة ورحمة بملكه غير مُضَيّع له، والمَلك ذو هيبة وقهر"[٢].

ومنهم من رجّح " مَلِكًا " واستدلّ على ذلك بأوجه:

"**الأول**: أنّه يُشعر بكثرة ما في داخل تحت حكمه، والمالك ليس كذلك.

الثاني: "أنّ الله مدح نفسَه بـــ ﴿مَالِكَ الْمُلْكِ﴾[٣]؛ ولم يقل مالك الدنيا، ولا غير ذلك ممّا هو داخل تحت ملكه، فهذا التخصيص دليل على عظمة المُلك، وأنه أشرف ما يُتَمَدَّح به" [٤].

الثالث: "أنّ فيه توافق الابتداء والاختتام، فكما ختم بـــ ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾[٥]؛ ابتدأ بـــ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ والمناسبة بين الابتداء والاختتام مطلوبة في فصيح الكلام.

الرابع: "أنّ المالك داخل تحت حكم الملك ولا ينعكس"[٦].

الخامس: "وصف نفسه تعالى بالمَلِك في مواضع من القرآن، فقال تعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾[٧]، ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾[٨]، ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ﴾[٩]، إلى غير ذلك، وجاء ذلك في السنّة على لسان نبيّه صلى الله عليه وسلم، فقال صلّى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ»"[١٠]، "وأخبرَ صلى الله عليه وسلم عن الله عزّ وجل أنه يقول يوم القيامة: (أنا المَلِك) وهذه المواطن مواطن تعظيم وتكريم؛ فلو كان ﴿مَالِكِ﴾ أعظم من ﴿مَلِك﴾ لعبّر به ها هنا" [١١].

---

(١) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ج١، صـــ ١٩٣.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠م، صـــ ٣٦

(٣) سورة آل عمران: من الآية ٢٦.

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير ، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١، صـــ ١٣٨.

(٥) سورة الناس: الآية الثانية.

(٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، محمود بن عمر، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م، ج١، صـــ ٣٥

(٧) سورة الحشر: من الآية ٢٣.

(٨) سورة طه: من الآية ١١٤.

(٩) سورة غافر: من الآية ١٦.

(١٠) مسند أحمد (ر ١١٦٨٠): ١٨/ ٢١٦. صححه الآرناؤوط.

(١١) ينظر: *البحر المحيط في علوم اللغة*، أبو حيان الأندلسي، يوسف بن عبد الحق، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م، ج١، صـــ ٢٢٣.

السادس:"فعموم تصرّف المَلك بمن دخل تحت مملكته، وليس للمالك ذلك"(١).

السابع: "المَلِكَ لا يَفتقرُ إلى الإضافة والمالك مُفْتَقِرٌ إليها"(٢).

الثامن: "أنّ المَلِكَ أعظمُ الناس وأشدّهم هيبةً، فكان أشرفَ من المالك" (٣).

"فهذه حُجَجُ المُرَجِّحين بين ﴿مَالِكِ﴾ و﴿مَلِك﴾، أكثرُها تلمّحات لا تقوم بها حجّة عند تحقيق النظر، والذي تجنح إليه النفس أنَّ (مَلِكًا) أعظم من ﴿مَالِكِ﴾"(٤).

"فمن ذلك قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؛ قرئ بجرّ الميم من ﴿الرَّحِيمِ﴾ ونصبها ورفعها؛ فأما قراءة الجرّ فقرأ بها السبعة، ووجهها أنَّه نعت للجلالة؛ وأما قراءة النصب فقرأ بها أبو العالية، وابن السمَيفَع، وعيسى بن عمر؛ ووجهها أنه منصوب على القطع، أي: أمدحُ الرحيم؛ وأما قراءة الرفع فقرأ بها أبو رَزين العُقَيلي، والربيع بن خُثيم، وأبو عمران الجَوني، ووجهها أنّه مرفوع على القطع، أي: هو الرحيم"(٥).

"فمن ذلك قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنِ﴾؛ قرئ بخفض النون ورفعها ونصبها؛ أما قراءة الخفض فقرأ بها السبعة، ووجهها أنّه مخفوض على النعت للفظ الجلالة، وقد قيل: بدل، أو عطف بيان؛ أما قراءة الرفع فقرأ بها أبو رَزين العُقيلي، والربيع بن خُثيم؛ وأبو عمران الجَوني، ووجهها أنّه مرفوع على القطع، أي: هو ﴿الرَّحْمَنِ﴾(٦)؛ "وأما قراءة النصب فقرأ بها "أبو العالية"(٧)، "وابن السَّمَيْفَع(٨)"، وعيسى وعيسى بن عمر، ووجهها أنّه منصوب على القطع، أي: أعني الرحمن؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيُونُسَ

---

(١) *البحر المحيط في علوم اللغة* ،أبو حيان الأندلسي، يوسف بن عبد الحق ، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م، ج١، صـ ٢٢٣.

(٢) البحر المحيط في علوم اللغة، أبو حيان الأندلسي، يوسف بن عبد الحق، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م، ج١، صـ ٢٢٤.

(٣) تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن: ١٤٩، ١٥٠.

(٤) تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن: ١٥١.

(٥) ينظر: زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي: ١/ ١٩؛ تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن: ١٦١.

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م، ج١٦، صـ ٧٣–٧٥.

(٧) أبو العالية رُفَيْع بن مِهْران الرّياحي البصري عالم مسلم. هو تابعي وراوي حديث نبوي من الثقات، روى له الجماعة، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد موت النّبِيِّ بسنتين

(٨) بن السَّمَيْفَع :محمد بن عبد الرحمن بن السميفع اليماني، أحد القراء واللغويين، له اختيارات في القراءة تُعدّ من القراءات الشاذة، وكان من أهل اليمن في القرن الثاني الهجري

وَهَارُونَ﴾[١] [٢] "؛ "قرئ بضمّ النون من ﴿وَيُونُسَ﴾ وفتحها وكسرها؛ أمَّا قراءة الضمّ فقرأ بها السبعة، وهي لغة أهل الحجاز، يضمّون النون ولا يهمزون"[٣].

نتائج البحث

١- تناول الفراء ظاهرة الإبدال الحركي بوصفه ظاهرة صوتية قد تؤثر في بنية الكلمة من حيث الإعراب وقد لا تؤثر.

٢- أظهر الفراء أنّ الإبدال الحركي دائمًا ما يكون بدافع التخفيف والتسهيل والتيسير، وأنّ سمة العربية الميل إلى التخفيف.

٣- ربط الفراء بين الإبدال الحركي واللهات العربية. وكثيرا ما يذكر اللهجة والبلد أو القبيلة.

٤- منهج الفراء في كتابه اللغات مبني على بيان مراتب اللهات، إذ يبدأ باللّغة الأفصح والأشهر، ومن ثمّ يذكر بعدها اللغات الأخر.

٥- كان موقفه واضحا من بعض اللغات التي لا يقرأ بها في كتاب الله

وكان يصرح بقوله (ولا يقرأ بها في كتاب الله) أو (والقراءة على اللغة الأولى).

المصادر المراجع بعد القرآن الكريم

- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، أبو شامة، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي شهاب الدين (ت٦٦٥هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م.
- شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ابن الصانع، بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء الأسدي الموصلي موفق الدين (ت٦٤٣هـ)، تح: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- أخبار النحويين البصريين، السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ)، تح: طه محمد الزيني، وآخرون، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٣، ١٣٧٣هـ-١٩٦٦م.

---

(١) سورة النساء: من الآية ١٦٣.

(٢) الزمخشري، محمود بن عمر، *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م، ج٣، صـ ١٥٤.

(٣) تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن: ١٧٧.

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي أثير الدين (ت٧٤٥هـ)، تح: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨ه-١٩٩٨م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله الأنصاري جمال الدين (ت٧٦١ه)، تح: عبد المتعال الصعيدي، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٧٥ه-١٩٥٦م.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥ه)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١ه)، تح: أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صبرا، ط١، ١٩٩٨م.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري كمال الدين (ت٥٧٧هـ)، تح: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ)، تح: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٣٩٦هـ.
- تحفة الأقران في مَا قُرِئ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ القُرْآنِ، الرعيني، أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي ثم البيري الأندلسي (ت٧٧٩هـ)، كنوز أشبيليا، السعودية، ط٢، ١٤٨٢هـ-٢٠٠٧م.
- تفسير الألوسي=روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، أبو الفضل السيد محمود البغدادي شهاب الدين (ت١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- دراسات في الدلالة القرآنية، حسين محيسن ختلان البكري، دار دجلة ناشرون، عمان، ط١ ، ٢٠١٢م.
- الدعاء، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت٣٦٠هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تح: د. صلاح الدين عبد الهادي، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، ١٩٧٧م.
- ديوان مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ المُزنِيِّ (ت٦٠٤م)، تح: د. نوري حمودي القيسي، حاتم صالح الضامن، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ط١، ١٩٧٧م.
- زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد جمال الدين (ت٧٥١ه)، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤١٤هـ.
- شرح كتاب سيبويه، السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ)، تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العالمية، بيروت، ط١، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م.
- العين، الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، القاهرة، ط٢، ١٤١٠هـ.
- كتاب فيه لغات القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، نشر على الشابكة العالمية، ١٤٣٥هـ.